



السؤال

لقد رأيت ورقة مرسوماً عليها شكل خاتم النبوة حيث يدعى بأن هذا الشكل هو ما كان موجوداً بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكتوب عليه عبارات باللغة العربية مثل لفظ الجلاله واسم سيدنا محمد وعبارات أخرى . أرجو توضيح ذلك ، وإعطاء الوصف الصحيح للخاتم ، وتنبيه المسلمين لذلك.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من الصفات التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة أنه بين كتفيه خاتم النبوة ، فكان ذلك عالمة على صدقه ، وأنه النبي الموعود صلى الله عليه وسلم .

وقد وردت صفة خاتم النبوة في السنة الصحيحة أنه كان بارزاً في حجم بيضة الحمام ، بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم حوله خيلان [جمع خال : نقطة تضرب إلى السواد وتسمى شامة] ، وعليه شعرات مجتمعات .

قال القرطبي :

اتفقت الأحاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً عند كتفه الأيسر ، قدره قدر بيضة الحمام اه . بتصرف .

ولم يثبت أن الخاتم كان مكتوباً عليه لفظ الجلاله أو (محمد) أو غير ذلك من الكلمات .

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (6/650) :

وأما ما ورد من أنها كانت كثيراً محاجماً ، أو كالشامة السوداء أو الخضراء ، أو مكتوب عليها "محمد رسول الله" أو "سر فانس المنصور" أو نحو ذلك ، فلم يثبت منها شيء . . . ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان فإنه غفل حيث صحح ذلك والله أعلم اه

وهذه بعض الأحاديث الواردة في خاتم النبوة :

- روى مسلم (2344) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : "رأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمام يشبه جسده "أي : يُشبّهُ لونه لونَ سائرِ أعضائه .



2- وروى مسلم أيضاً (2346) عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً . . . قال : ثم دررت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيلان كاملاً الثاليل .

(ناغض كتفه) هو أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي أعلى طرفه .

(جمعاً) معناه : على هيئة جماع الكف أي بعد أن تجمع الأصابع وتضمها ، لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمام .

(الخيلان) جماع (حال) ، وهو الشامة في الجسد . انظر شرح مسلم للنووي .

(الثاليل) : قال ابن الأثير في " النهاية " :

جماع ثؤول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة مما دونها أهـ .

3- وروى الترمذى في الشمائى عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنباري قال : فمسحت ظهره ، فوقع أصابعى على الخاتم .
وسائل : ما الخاتم ؟ قال : شعرات مجتمعات . صححه الألبانى في " مختصر الشمائى " ص 31 .

والله أعلم .